

31- نصيحة مهمة إلى عامة الأمة - مراسلات الشيخ ابن باز - رحمه

الله - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين نصيحة مهمة الى عامة الامة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من اخواننا المسلمين - [00:00:03](#)

سلك الله بي وبهم سبيل الاستقامة واعاذنا واياهم من اسباب الخزي والندامة امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فالموجب لهذا هو النصيحة والتذكير عملا بقوله سبحانه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين - [00:00:34](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اذا علم هذا الذي اوصيكم به ونفسي تقوى الله سبحانه. فانها جماع الخير واساس السعادة - [00:00:58](#)

والزاد النافع في الدنيا والاخرة قال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقوني يا اولي اللباب وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم وقال تعالى - [00:01:22](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال تعالى - [00:01:45](#)

ان للمتقين عند ربهم جنات نعيم وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:02:06](#)

ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم ففي هذه الايات الكريمات الامر بالتقوى والتحريض على التخلق بها وبيان ما وعد الله به اهلها من تيسير امور وتفريج الكرب وغفران السيئات والفوز بنعيم الجنات. فحقيق بالعبد الناصح لنفسه ان يلزم التقوى ويدعو اليها - [00:02:28](#)

ويحذر الناس من تركها وحقيقة التقوى اداء ما اوجبه الله على العبد من الطاعة. واجتناب ما حرم عليه من المعصية واصلها واساسها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:02:55](#)

وليس المراد مجرد لفظ الشهادة وانما المراد معناها علما وعملا فيخلص العبد عباداته لله وحده مؤمنا بان الله ربه ومعبوده الحق. لا اله غيره ولا رب سواه ويتبرأ من عبادة غير الله ويكفر بها ويعتقد بطلانها - [00:03:15](#)

ويؤمن بان محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب الهاشمي صلى الله عليه وسلم هو عبدالله ورسوله حقا ارسله الله الى جميع الثقليين فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار ويؤمن بانه عبد لا يعبد. ورسول لا يكذب بل يطاع ويتبع. ويقدم محبة الله ورسوله على - [00:03:39](#)

ما سواهما ويحب المرء المسلم لا يحبه الا لله ويكره الشرك كما يكره ان يقذف في النار وبذلك يجد حلاوة الايمان كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:04:07](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:04:29](#)

وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين وهذا يوجب على المسلم ان يتمسك

بشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم. ويقدم طاعته على هوى نفسه وعلى - [00:04:45](#)

في كل احد ومتى اثر هوى نفسه على طاعة الله ورسوله كان ذلك ضعفا في ايمانه ونقصا في شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله وفي قول الرب سبحانه - [00:05:05](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم تذكير بالآخرة وتحريض على الاستعداد لها وتحذير من احوالها وشدائدها وفي

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - [00:05:25](#)

الامر بلزوم التقوى والمحاسبة للنفس على ما قدمت لاخرتها فان كان خيرا فالواجب حمد الله عليه. وسؤاله الثبات والاستقامة وان

كان شرا فالواجب التوبة منه والندم على التفريط واستقبال باقي العمر بعمل صالح - [00:05:48](#)

قال الله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وفي قوله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم. اولئك

هم الفاسقون التحذير من نسيان امر الله ونسي حقه انساه الله مصالح نفسه وهي اسباب نجاتها وخلصها من عذاب بالله حتى تكون

والدلالة على ان من اعرض عن امر الله ونسي حقه انساه الله مصالح نفسه وهي اسباب نجاتها وخلصها من عذاب بالله حتى تكون

امواله وجاهه وطول حياته من اعظم الاسباب في شدة عذابه وخسرانه - [00:06:37](#)

فنسأل الله العافية والسلامة من كل ما يسخطه ومن اعظم التقوى التفقه في الدين وتدبر القرآن الكريم والامتثال لاوامره والانتهاز

عن نواهيه الوقوف عند حدوده والسؤال عن كل ما اشكل من ذلك - [00:06:56](#)

قال الله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقال تعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك

ليدبروا آياته. وليتذكر اولوا الالباب وقال تعالى - [00:07:18](#)

افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد

الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:07:42](#)

فتدبروا رحمكم الله كتاب ربكم واكثروا من تلاوته وسماعه واعمروا به المجالس وعالجوا به امراض القلوب ليحصل لكم الشفاء من

جميع انواع البلاء ومن اهم التقوى اقامة الصلوات الخمس بل ذلك هو عمود الدين وميزان الاعمال. والفارق بين المسلم والكافر -

[00:08:02](#)

وقد جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم العهد

الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:08:29](#)

ومن اهم واجباتها في حق الرجال اداؤها في الجماعة في المساجد بل ذلك من اعظم شعائر الاسلام الظاهرة التي لا يجوز الاخلال بها

وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد هممت ان امر بالصلاة فتقام - [00:08:48](#)

ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة. فاحرق عليهم بيوتهم بالنار وضح

عنه صلى الله عليه وسلم ايضا ان رجلا اعمى قال له - [00:09:10](#)

يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فهل لي من رخصة ان اصلي في بيتي فقال صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء

بالصلاة قال نعم قال فاجب - [00:09:30](#)

وفي رواية لا اجد لك رخصة وقال صلى الله عليه وسلم من سمع النداء فلم يأتها فلا صلاة له الا من عذر وقال ابن مسعود لقد رأيتنا

وما يتخلف عنها الا منافق قد علم نفاقه او مريض - [00:09:47](#)

فاتقوا الله عباد الله وحافظوا على الصلوات في المساجد. واحذروا ما يصدكم عن ذلك ويلهيكم عن ذكر الله. من اللهو والقبل والقال

وسماع الاغاني واشباه ذلك مما يصد عن الحق - [00:10:09](#)

وكثير من الناس يظن ان المقصود من الامر بالصلاة في المساجد اداء الصلاة في جماعة فقط فاذا وجد عنده في بيته رجل او اكثر

قال نحن جماعة فلا بأس ان نصلي في البيت - [00:10:27](#)

وهذا خطأ وقول على الله بلا علم والله اوجب الصلاة في المساجد لحكم كثيرة منها اجتماع المسلمين في بيت الله على هذه العبادة

العظيمة خاضعين ذليلين بين يدي الله سبحانه يرجون رحمته ويخافون عقابه - [00:10:44](#)

ومنها التعارف والتعاون على البر والتقوى فاذا رأى المسلم اخوانه يؤدون الصلاة في المسجد اقتدى بهم في ذلك الامير والشريف والغني والفقير وغيرهم في هذا سواء فيحصل لهم بذلك الاجتماع على الحق - [00:11:07](#)

والتعارف ومشاهدة الغني لحال الفقير والامير لرعبته ومنها ان ذلك مخالفة لاهل النفاق وارغاما للشيطان لان الشيطان يكره ظهور شرائع الاسلام والمنافق يتثاقل عن الصلاة في المساجد. ولا يأتيها الا دبارا - [00:11:27](#)

فالمحافظ على الصلوات في المساجد قد اطاع ربه واطاع رسوله وخالف هواه وارغم شيطانه. وسلم من مشابهة اهل النفاق. والمتخلف عنها بصد ذلك نسأل الله السلامة من طاعة النفس والهوى ونوائب الشيطان - [00:11:49](#)

ومن اهم التقوى اداء الزكاة التي اوجبها الله على المسلمين في اموالهم شكرا له سبحانه على انعامه ومواساة لخوانهم المحاويع وهو سبحانه اعطى الكثير ولم يطلب الا القليل ثم هذا المطلوب منفعته لصاحبه - [00:12:10](#)

فالله يأجره عليه ويخلفه عليه. وهو سبحانه غني عن طاعة العباد قال تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وقد قال الله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين - [00:12:34](#)

وقال صلى الله عليه وسلم ما نقص مال عبد من صدقة فانت ايها المسلم الخائف من ربه المصدق بخبره اياك ان تظن ان الزكاة تنقص مالك بل هي تزيده وتنميته وتكون سببا للبركة وربح التجارة - [00:12:57](#)

ومع ذلك تؤجر عليها اجرا جزيل فبادر الى اداء ما اوجب الله عليك واحسن ظنك بربك وابشر بالخلف والاجر الجزيل ولا ريب ان منع الزكاة من اعظم الاسباب لحلول العقوبات ومرض القلوب ونزع البركات - [00:13:18](#)

وحبس الغيث من السماء وقد توعد الله من بخل بالزكاة بالعذاب الاليم. كما قال تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم - [00:13:38](#)

هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون وكل مال لا تؤدي زكاته فهو كنز يعذب به صاحبه يوم القيامة وقد جاءت الاحاديث الكثيرة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم تدل على ان اهل الاموال الذين لا يؤدون زكاتها - [00:14:04](#)

يعذبون بها يوم القيامة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاحذروا رحمكم الله البخل بما اوجب الله عليكم. وسارعوا الى اخراج الزكاة من اموالكم كلما حال حولها سواء كانت ذهبا او فضة او عروض تجارة. وهي السلع المعدة للبيع - [00:14:27](#)

سواء كانت اراضي او بيوت او دكاكين او نخيلا او اقمشة او سيارات او اخشاب او حبوبا او غير ذلك فقد جاء الحديث عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله ان نخرج الصدقة من الذي نعده - [00:14:51](#)

بيع وصفة اخراج زكاة العروض ان تقوم عند تمام الحول ثم يخرج ربع عشر قيمتها. قلت او كثرت اذا بلغت النصاب ومن اموال الزكاة الابل والبقر والغنم. ومن اموال الزكاة ايضا - [00:15:13](#)

التمر والعنب والحنطة والشعير فالواجب على المسلم ان يهتم بامر الزكاة ويسأل عن كل ما اشكل عليه حتى يؤدي ما اوجب الله عليه على بصيرة ويسلم من اثم التفريط والبخل الذميم الوخيم - [00:15:33](#)

ومما قد يخفى ويحصل فيه التفريط ان بعض الناس قد يكون عنده عنب كثير يبلغ النصاب فلا يزكيه جهلا منه وتفريطا وبعض الناس يكون عنده زرع مبكر فلا يزكيه والزكاة فيه واجبة اذا بلغ نصابا بنفسه او بضمه الى الزرع الذي قد زرع معه في سنته - [00:15:51](#)

والمقصود نصيحتكم وتنبيهكم على ما يجب محبة لكم وخوفا عليكم وبراءة للذمة وحذرا من اثم السكوت والله المسئول ان يوفقنا واياكم لما يرضيه. وان يمن علينا جميعا بصلاح القلوب والاعمال والفقه في الدين - [00:16:18](#)

وان ينصر دينه وبعلي كلمته وان يوفق حكومتنا لما فيه الخير والصالح للعباد في المعاش والمعاد انه على كل شئ قدير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - [00:16:40](#)

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمه الله. اعداد مشروع كبار العلماء كويت اعزها الله بالتوحيد والسنة -